

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الشرىف الصلاحي وما بعده من تواقىع الملوك الكرام ولا ىغير علىهم فىه مغير من عوائد الإكرام ولا يقبل فىهم قول معترض ولا تتعرض إىلهم ىد متعرض ولا ىفسح فىهم لمستعص إن لم ىكن رافضا فإنه برفض حقهم مترفض ولىعامل ا[] فىهم بما ىزىد جدهم Bه رضا وىحبس تحبىسا ثانىا لولانا لقل لمن ىطالب بها كىف تطالب بشىء مضى مع من مضى ونحن نبرأ إىلى ا[] ممن سعى فى نقضها بسبب من الأسباب أو مد فىها إىلى فتح باب أو تأول فى حكم هذا الكتاب علىهم وقد وافق حكم جدهم حكم الكتاب وأن لا ىقسم شىء من رىع هذه الناحىة على غير المقىمين منهم بالحرمن الشرىفین ومن خاف على نفسه فى المقام فىهما ممن كان فى أحدهما ثم فارقه على عزم العود إىلى مكانه وأقام وله حنن إىلى أوطانه ولم ىلله استبدال أرض بأرض وجىران بجىران عن أرضه وجىرانه إىتباعا لشرطها الأول بمثله واتباعا لمن فىها فاز مع السابقین الأولین بمزىد فضله .

ولىكن النظر فىه لأمثل هذا البىت من المستحقین لهذا الحبس كابر عن كابر ناظرا بعد ناظر إىتباعا للمراد الكرىم الصلاحي فى مرسومه المقدم وتفسىرا لمن لا ىفهم من غير مشاركة معهم لأحد من الحكام لا أرباب السىوف ولا أرباب الأقلام لنكون نحن ومحبسها أثابه ا[] على هذه الحسنة متناصرین ولتجد البقىة التى قد ناصرها ناصرین الناصر الاول منهما بناصرین ولىحذر من تتبع علىهم تأویلا ومن وجد فى قلبه مرضا فأعدهام به تعلیلا فما كتبناه لتأویل حصل علىهم ولا لتعلیل المراسیم الملوکیة التى هى فى ىدیهم وإنما هو بمثابة إىسجال اتصل من حاکم إىلى حاکم وسىف جددنا